المجلد الأول

من كتاب

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

مع مقدمة للعلامة الحجة

آية الله العظمى السيد شهاب الدين النجفي المرعشي

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

رسالة «كشف الظنون عن صاحب كشف الظنون»
سماحة آية الله العظمى السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي
مد ظله الوارف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الّذي خلق القلم و ما يسطرون، وعلّم آدم الأسماء كلّها، فسجدله الملائكة كلّهم أجمعون، والصّلاة والسّلام على مقدام السّفراء المقرّبين، و أشرف الأنبياء و المرسلين، سيّدنا و نبيّنا أبي القاسم محمّد و على عترته الطّاهرين حملة الكتاب الأئمّة الهداة المهديّين.

و بعد: فيقول العبد المستكين اللائذ بأبواب أهل بيت الوحي والرّحمة، والمُنيخ مطيّته بفنائهم **أبو المعالي شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي** صانه ربّه و باريه من شرّ كلّ من يظلمه و يعاديه:

إنّ من أهمّ مايعين المستفيد، و يريح قلبه ولبّه معرفة مؤلّف الكتاب، والعلم بناسقه و مرصّفه، **و من ثم** ترى أنّهم عدّوها من الرؤوس الثّمانية، وقالوا: إنّ المتعلّم في مبادي أمره إن عرف الناسق استراح خاطره، و تهيّأ ضميره لقبول كلماته على نحو الأصول الموضوعة لا المصادرات والحال جليّة ثابتة بحكم التّجربة غير محتاجة إلى إقامة الدّليل، و تلفيقه من هنا و هنا، فللّه درّ فطاحل الفضل، و كبوش كتائب البحث والتّنقيب، خراريت التّتبع والاطّلاع، حيث لم يألوا الجهود في تأليف موسوعات وسيطة و وجيزة لذكر المؤلّفات و مؤلّفيها على اختلاف سبكها و تنوّعها.

فمنهم من ذكر كلّ علم من الفقه والأدب والتفسير و الأصولين و غيرها بحياله، و أشار إلى بعض مباحثه الهامّة و مادوّن فيه، وهم عدّة:

كعلاّمة الأدب و التّاريخ الشيخ أبي محمّد أحمد بن طيفور البغدادي المتوفّى سنة ٢٨٠ صاحب كتاب: بلاغات النّساء المطبوع بالغريّ الشّريف في كتابه: «أخبار المؤلّفين والمؤلّفات».

ومنهم: شيخنا الأقدم، الثّقة الأمين أبو الفرج محمّد بن إسحاق الورّاق الشّهير بابن النّديم البغدادي المتوفّى سنة ٣٨٥ في كتابه «فهرس العلوم» ألّفه في سنة ٣٧٧ و طبع مراراً.

ومنهم: العلاّمة المورّخ الشّهير أبو الحسن عليّ بن أنجب البغداديّ المتوفّى سنة ٦٧٤ صاحب كتاب: أخبار المصنّفين في كتابه: «أسماء المصنّفات» لم يطبع.

ومنهم: العلاّمة المولى عصام الدّين أبو الخير أحمد ابن مصطفى بن خليل الشّهير بطاش كبرى زاده الحنفيّ البروساويّ المتوفّى سنة ٩٦٨ في كتابه: «مفتاح السّعادة ومصباح السّيادة» طبع في ثلاث مجلّدات بحيدر آباد الدّكن بأمر السّلطان الأعظم آصف جاه السّابع فقيد نشر العلم والأدب عثمان على خان النّظام المتوفّى في ذي القعدة سنة ١٣٨٦ بتلك البلدة.

ومنهم: العلاّمة كمال الدّين محمّد أفندي ابن المولى أحمد طاش كبرى زاده المذكور المتوفّى بقسطنطنية سنة ١٠٢٦ في كتابه: «موضوعات العلوم» المطبوع باسلامبول سنة ١٣١٣ بمطبعة الاقدام.

ومنهم: العلاّمة القاضي الشيخ عبد النّبيّ بن

عبد الرّسول بن أبي محمّد عبد الوارث العثماني الحنفي الهندي الأحمد نكرى صاحب كتاب : دستور العلماء ، المطبوع بحيدر آباد الدّكن في كتابه : «معجم العلوم والحرف» لم يتمّ و لم يطبع و هو من أعيان القرن الثاني عشر .

ومنهم : العلاّمة الشّيخ زين الدّين محمّد بن عليّ بن السّهروردي الكردي المتوفّى سنة ١٢٠٠ في كتابه «تنويع العلوم» لم يطبع .

ومنهم: العلاّمة المورّخ المتكلّم السيّد شمس ـ الدّين علي الحسيني الشيرازي المتوفّى سنة ١٢٠٥ في كتابه :«أنواع العلوم» .

ومنهم : العلاّمة جدّي الفقيه النّسابة المورّخ السيّد محمّد إبراهيم الحسيني المرعشي الحائري المتوفّى سنة ١٢٤٠ في كتابه: «أنواع العلوم» والنّسخة لم تتمّ ولم تطبع.

ومنهم: العلاّمة المتفنّن ، المؤلّف المصنّف المكثر السيّد أبو الطّيب صدّيق بن حسن خان الحسيني القنوجي الواسطي المتوفّى سنة ١٣٠٧ ملك « بهوبال » من مناطق الهند صاحب الكتب الشّهيرة في كتابه : « أبجد العلوم والوشي المرقوم والسّحاب المركوم » المطبوع بتلك البلدة سنة ١٢٩٦ و قد فرغ من تأليفه سنة ١٢٩٠ .

ومنهم: العلاّمة البحّاثة المولوي حسن المتوفّى في حدود سنة ١٣٠٠ في كتابه : «تاريخ العلوم» لم يتمّ .

ومنهم : المستشرق الفاضل « كارك بروكلمان » الجرمني صاحب كتاب تاريخ الشّعوب الاسلاميّة المتوفّى سنة « ١٩٥٦ م » في كتابه :«آداب اللّغة العربيّة» المطبوع ببلاد الجرمن في مجلّدات وترجمه بعض الأفاضل من المصريّين إلى العربيّة والأسف كلّ الأسف أنّها لم تتمّ وسمعت أنّ المترجم أجاب دعوة ربّه الكريم قبل الاتمام .

✿ ✿ ✿

ومنهم : من عنون وذكر في كتابه المؤلّفين وسرد في تراجمهم أسماء الكتب الّتي سمحت أقلامهم بها وهم عدّة تخرج الرّسالة عن الايجاز بذكر كلّهم و نقتصر بايراد أسماء بعضهم ، فنقول :

منهم: الشيخ الأقدم القدوة المؤتمن مولانا أبو ـ العبّاس أحمد بن عليّ بن أحمد بن العبّاس النّجاشي المتوفّى سنة ٤٠٥ مقدام أصحابنا الرجاليّين ، الّذي أصبحت كلماته مرجعاً و مدركاً لهم في الجرح والتعديل و تمييز الرّواة جزاه الله عن الاسلام خيراً ، في كتابه المعروف بالرّجال وقد طبع مراراً في بمبئي والغري الشريف و طهران ، وعليه ذيول و تعاليق و شروح و ترتيب و تهذيب .

ومنهم: شيخ الطائفة المحقّة على الاطلاق مقتدى الشيعة في الآفاق، مولانا أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ ابن الحسن الطوسي ثمّ النجفي المتوفّى سنة ٤٦٠ صاحب كتابي التهذيب والاستبصار الّذين تدور عليهما رحى الاستنباط في كتابه:«فهرست مؤلّفي الشّيعة » و هو أحد مدارك أصحابنا الاماميّة في الكتب الرجاليّة ، وقد طبع مراراً ، وأُلّف كتب كثيرة في التّذييل عليه ، أو التلخيص ، أو الترتيب .

ومنهم : العلاّمة الفقيه المحدّث الرّجالي الشيخ أبو الحسن منتجب الدّين عليّ بن أبي القاسم عبيدالله بن أبي محمّد الحسن الشهير به « حسنكا » ابن محمّد بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي الرازي صاحب كتاب الأربعين من الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام المتوفّى سنة ٥٨٥ في كتابه :«فهرس علماء الشّيعة» المطبوع بالغري الشريف مرّة وبلكنهو أُخرى .

ومنهم : العلاّمة الحافظ ، متكلّم الشّيعة الاماميّة

مولانا الشيخ أبوجعفر رشيد الدّين محمّدبن عليّ بن شهر آشوب بن أبي نصربن أبي الجيش السّروي المازندراني المتوفّى ببلدة « حلب » في ٢٢ شعبان سنة ٥٨٨ صاحب الكتاب الشهير بالمناقب في كتابه :«معالم العلماء»المطبوع مرّة بلكهنو و ثانية بالغريّ الشريف ، و ثالثة بطهران باهتمام الفاضل البحّاثة فقيد التاريخ المرحوم الميرزا عباس خان الاقبال الأشتياني .

ومنهم : مؤلّفو كتاب : «معجم المصنّفين»وهم عدّة من علماء الهند ، و قد طبع في بيروت سنة ١٣٤٤ بأمر السّلطان الأعظم محبّ العلم والفضل: نظام شاه آصف جاه السابع ملك حيدرآباد الدّكن المتوفّى سنة ١٣٨٦.

ومنهم : العلاّمة ، إسماعيل باشا البغدادي المتوفّى سنة ١٣٣٩ في كتابه : «هدية العارفين» المطبوع باسلامبول سنة ١٣٦٤ .

ومنهم : الفاضل المعاصر : عمر رضا كحّالة الدّمشقي في كتابه : «معجم المؤلّفين فى تراجم مصنّفي الكتب العربيّة » المطبوع سنة ١٣٧٨ بدمشق في١٥جزءاً

☆☆☆

ومنهم : من قصّر كتابه على ذكر أسامي المؤلّفات ومؤلّفيها ، وهم جمّ غفير و نفر غير يسير :كالعلاّمة المتفنّن البحّاثة النّقاب : المولى مصطفى الشّهير بالكاتب الچلبي في كتابه : « كشف الظّنون عن أسامي الكتب و الفنون» « ها هو بين يديك أيّها القارىء الكريم » ذكر فيمايقرب من عشرين ألف كتاب و ستأتي ترجمة حياته عن قريب .

ومنهم : العلاّمة الفقيه الرّجالي المولوي السيّد إعجاز حسين ابن العلاّمة السيّد محمّد قلي المفتي ابن محمّد حسين ابن حامد حسين بن زين العابدين الموسوي الهندي الكنتوري اللّكنوي المتوفّى ١٧شوال سنة ١٢٨٦في كتابه: « كشف الحجب والأستارعن وجه الكتب والاسفار» المطبوع بالهند.

ومنهم : العلاّمة الرّجالي الفقيه الحجّة الآية السيد أحمد الحسيني العبيد لي الأعرجي الخوانساري الشّهير بالصّفائي المتوفّى سنة ١٣٥٩ « من مشايخنا في الرّواية » في كتابه : « كشف الأستار عن وجه الكتب والأسفار» والنّسخة مخطوطة لم تطبع بعد و هي عند ولده الهمام حجّة الاسلام و المسلمين الحاج السيد مصطفى الصفائي الخوانساري دامت بركاته نزيل بلدة قم المحميّة.

ومنهم : العلاّمة البحّاثة الحجة الشيخ محمّد محسن الطهراني ثمّ العسكري ثمّ النجفي الشهير بالشيخ آقا بزرگ دامت بركاته في كتابه :«الذّريعة إلى تصانيف الشّيعة» زهاء مجلّدات طبع بعضها بالغريّ الشريف و بعضها في طهران .

ومنهم :العلاّمة الحجّة الحاج ميرزا علي آقا ثقة الاسلام ابن موسى بن محمّد شفيع بن محمّد جعفر بن محمّد رفيع بن محمّد شفيع الخراساني الأصل التبريزي المولد والمسكن، المصلوب بتلك البلدة سنة ١٣٣٠ بيد جيش روسيا في كتابه: «مرآة الكتب » في أسامي كتب الشيعة لم يطبع .

ومنهم : العلاّمة الحجّة الشيخ محمّد الكوفي نزيل كربلاء المقدّسة المتوفّى بعد سنة ١٣٤٢ بقليل ، في كتابه : «آثار الشيعة » أدركه الأجل المحتوم قبل إتمامه وهو من مشايخنا في الرّواية .

ومنهم: العلاّمة الشيخ غلامحسين اليزدي الأصل نزيل النّجف الأشرف في كتابه : «مؤلّفات الشّيعة » لم يتمّ و لم يطبع بعد .

ومنهم : العلاّمة السيّد محمّد حسن الأصفهاني الأصل نزيل الهند المتوفّى في حدود سنة ١٢٩٠ في كتابه:«مؤلّفات الشّيعة» زهاء مجلّدات لم تتمّ و لم تطبع .

ومنهم : العلاّمة المعاصر إسماعيل باشا ابن محمّد أمين ابن الأمير سليم البابانى أصلاً البغدادي مولداً المتوفّى سنة ١٣٣٩ في كتابه «إيضاح المكنون»المطبوع باسلامبول في سنة ١٣٦٤ إلى ١٣٦٦ باهتمام الفاضلين محمّد شرف الدّين بالتقايا ، و رفعت بيلگه الكليسى .

ومنهم : الفاضل البحّاثة المولى عبدالله الأفندى الانصاري المعاصر في كتابه : «جامع التصانيف المصريّة» .

ومنهم : الفاضل البحاثة المعاصر يوسف اليان سركيس الدمشقي ثم المصري في كتابه : «معجم المطبوعات العربية والمعربة» المطبوع بالقاهرة سنة ١٣٤٦ و «جامع التصانيف الحديثة» .

ومنهم : المستشرق الفاضل الدكتور البطريق فانديك ادوارد الهولندي الأصل الامريكي المنشأ المتوفى سنة ١٣١٣ في كتابه : «اكتفاء القنوع بما هو مطبوع» طبع بمطبعة الهلال بالقاهرة سنة ١٣١٣ بتصحيح العلامة السيد محمد علي البيلاوي نقيب الأشراف المصري المتوفى بعد سنة ١٣٤٦ بقليل .

ومنهم : الفاضل البحاثة اغسطس مولر الجرمني في كتابه : «وصف الكتب الشرقية» طبع ببرلين عاصمة الجرمن في سبعة أجزاء سنة ١٣٣٧ .

ومنهم : الفاضل البحاثة الميرزا خانبابا المشار الطهراني أدام الله عزه و توفيقه في كتابه : «فهرست كتب چاپى فارسى و عربى» زها مجلدات طبعت بطهران .

ومن أشهر من حذا هذا الحذو ، و نحى نحوه بحيث صار قدوة لمن جال في هذا المضمار و أخذ السبق في السباق ، هو العلامة البحاثة النقاد ، خريت التاريخ والاحاطة و التتبع المولى مصطفى بن عبدالله القسطنطني الرومي الحنفي الشهير بالملا كاتب الچلبي ، فانه منّ على من جاء بعده بتأليف كتابه : «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» و لعمري لقد كدّ نفسه ، و سهر الليالي في جمعه و ترصيفه ، أوردفيه ما يقرب من عشرين ألف أسماء كتاب و رسالة يستفيد منه أهل الفضل و روّاد العلم على اختلاف طبقاتهم .

الكلام حول كشف الظنون

« طبعاته »

طبع وانتشر هذا السفر النفيس مراراً ، **منها** : طبعه سنة ١٣٠٠ في بلدة «ليبزيك» و «لندن» في سبعة أجزاء باعتناء الفاضل البحاثة فلوغل غستاف المتوفى سنة ١٢٨٧» و معه كتاب : «آثار نو» للعلامة أحمد طاهر أفندي حنفي زاده ، و فهرس مكتبة الجامع الأزهر ، و فهرس مكتبة مدرسة أبي الذهب و غيرها من الكتب .

ومنها : طبعه في بولاق سنة ١٢٧٤ .

ومنها : في الأستانة طبع مرة في سنة ١٣١٣ . وأخرى في سنة ١٣٢٠ .

ومنها : طبعه سنة ١٣٦٠ إلى سنة ١٣٦٢ في إسلامبول مع «إيضاح المكنون» و «هدية العارفين» لاسماعيل باشا البغدادي المذكور .

وبالجملة هو كتاب عظيم النفع ، جليل القدر رفيع المنزلة ، علي الشأن . و من ثم توجهت إليه الهمم والأنظار بالتعليق عليه والتذييل له والترجمة باللغات السامية ، و حيث كانت النسخ منه كالنافدة ، ومسيس الحاجة إليه شديدة ، قيض الله همة التاجرين الوجيهين الشابين النشيطين في نشر كتب العلم و بثها : **الحاج السيد اسماعيل الموسوى الكتابچى، والحاج محمد آقا الجعفرى التبريزى** أدام الله عزهما و زاد في توفيقاتهما ، فشمرا الذيل في طبعه بالافست عن الطبعة الأخيرة في اسلامبول مع كتابي «إيضاح المكنون» و «هدية العارفين» وراعيا كل ما يستحسن في الطبع والنشر من متانة القرطاس و جلاء الحروف والنقوش و تقشيب الجلد ، فأرجو من فضل ربي الكريم أن يؤيدهما و يسددهما بهذا المشروع الراجح الذي أصبح من الخدمات الهامة لأهل العلم وأرباب اليراع والقلم آمين آمين .

«ترجمته بسائر اللغات»

ترجمه ثلة من المستشرقين **اشهرهم** : الفاضل البحاثة المسيو «فلوغل غستاف المتوفى سنة ١٢٨٧» فانه ترجمه باللغة الفرانسوية و طبعت في سنة ١٢٩٩ .

وترجمه أيضاً أحد مستشرقي هولاند، و كذا أحد

مستشرقي الجرمن ، وأحد مستشرقي بريطانيا ، وكلّها مطبوعة .

«ذيوله والكتب المتعلقة به»

ذيّله جمع من أفاضل المؤلّفين :

منهم : العلاّمة السيد حسين العباسيّ النبهاني الحلبي المتوفّى سنة ١٠٩٦ بحلب، ألّف كتاب «التّذكار الجامع للآثار» اختصر فيه كتاب الكشف و زاد عليه مافات المؤلّف و ما اُلّف بعده ، و نسخته موجودة بتمامها في مكتبة « يكثى (١)جامع » من جوامع اسلامبول .

ومنهم : العلامة محمد عزّتي أفندي المشهور «بوشنه زاده » الاسلامبولي المتوفّى سنة ١٠٩٢ ألّف ذيلاً وسمّاه «ذيل كشف الظنون» .

ومنهم : العلاّمة نوعي أفندي المتوفّى سنة ١٢٠١ ألّف ذيلاً له .

ومنهم : العلامة أحمد طاهر أفندي الشّهير به حنفى زاده المتوفّى سنة ١٢١٧ طبع تذييله في «ليپزيك » مع الكشف و سمّاه بآثار نو .

ومنهم : العلاّمة محمد أفندي الأرض رومي ، ألّف ذيلاً له و ذكر فيه تآليف علماء الدّولة العثمانيّة وسمّاه بعثمانلي مؤلّفري .

ومنهم : العلاّمة : عارف حكمت بك ، شيخ الاسلام المتوفّى سنة ١٢٧٥ صاحب المكتبة العامّة النّفيسة بالمدينة المنوّرة ، ألّف ذيلاً للكشف لكنّه لم يتمّ و وصل إلى حرف الجيم .

ومنهم : العلاّمة المعاصر إسماعيل باشا ابن محمد أمين أفندي ابن الأمير سليم البابانى أصلاً البغداديّ مولداً نزيل قرية « مقرى كوبى » من قرى قسطنطنية المتوفّى سنة ١٣٣٩ باسلامبول ، ألّف ذيلاً و سمّاه بايضاح المكنون في الذّيل على كشف الظنون ، فرغ من تأليفه سنة ١٣٣٠ وطبع سنة ١٣٤٦ .

(١) يعنى يكتب بالكاف و على رأسه ثلاث نقاط ، و يقرء نونا ، وهى كلمة تركية اسلامبولية بمعنى الجديد - منه.

ومنهم : العلاّمة المعاصر الشيخ إسماعيل صائب سنجر المدرّس بجامع بايزيد الثاني في اسلامبول المتوفّى قريباً ، ألّف ذيلاً للكشف ولم يتمّ ، ولا تزال النسخة مخطوطة .

و حيث وصل الكلام إلى هنا ألحّ عليّ بعض الاخوان والأحبّة بالاشارة إلى نزر من ترجمة المؤلّف في هذه الرّسالة الشّريفة ، فأجبت مسؤوله راجياً وجه اللطيف الكريم ، ومستمدّاً من أجدادي الطاهرين فأقول :

المؤلف

هو العلاّمة الشّيخ مصطفى أفندي الشهير بالكاتب الچلبي ابن عبدالله أفندي القسطنطني المولد والمنشاء والمسكن ، العارف الاشراقي المسلك يعرف بالكاتب الچلبي تارة ، وبالحاج خليفه اُخرى.

« ميلاده »

ولد في أواخر ذي القعدة سنة ١٠١٧ باسلامبول.

«مشايخه في الرواية والدراية»

أخذ العلوم الآلية عن الملاّ أحمد الچلبي، وسائر العلوم عن العلاّمة الشيخ محمد بن مصطفى الباريكسبري المعروف بقاضي زاده الحنفي ، و يروي عنه كتب الحديث ، فهو من مشايخه في الرّواية و الدّراية .

ومنهم : العلاّمة الشيخ مصطفى الأعرج القاضي المتوفّى سنة ١٠٦٣ أخذ عنه الفقه و الفلسفة و الكلام و الميزان .

ومنهم : العلاّمة الشيخ عبدالله الكردي المدرّس بجامع أيا صوفيا المتوفّى سنة ١٠٦٤ .

ومنهم : العلاّمة الشيخ محمد الألباني العلويّ المتوفّى سنة ١٠٥٤ .

ومنهم : العلاّمة الشيخ وليّ الدين تلميذ الشيخ أحمد بن حيدر السّهراني .

ومنهم : العلاّمة الشيخ وليّ الدين المنتشاوي الواعظ المتوفّى سنة ١٠٦٥ الرّاوي عن العلاّمة المحدّث

الشيخ إبراهيم اللقاني المصري المحدّث المشهور صاحب الثبت والأسانيد و غيرهم .

«تلاميذه والراوون عنه»

أخذ و روى عنه جماعة من الأفاضل والفطاحل :

منهم : ابنه العلاّمة الحاج فخر الدّين محمّد الچلبي المتوفّى في حدود سنة ١١٤٠ فانّه استفاد عن والده وروى عنه.

و منهم : العلاّمة محيي الدين البرساوي المتوفّى سنة ١١٣٠ صاحب شرح العقايد النسفيّة و غيره .

ومنهم : العلاّمة الملاّ محمّد نعيم الشّاعر المتوفّى سنة ١١٢٥ وغيرهم .

«آثاره و تآليفه»

جاد قلمه السّيال ، و يراعه الجوّال بترصيف عدّة كتب نفيسة، و من المأسوف عليه أنّ أكثرها لم تطبع ولم تنشر ، و بقيت في روازين خزائن الكتب ، مأكولة العثّة والهوامّ . فمن آثاره :

١ـ كتاب ميزان الحقّ في اختيار الأحقّ في العقايد صنّفه في سنة وفاته .

٢ـ شرح فارسي على كتاب « فارسي هيئت» للعلاّمة المولى عليّ القوشچي .

٣ـ كتاب الخرائط في تخطيط الأرض .

٤ـ كتاب سلّم الوصول إلى طبقات الفحول في تراجم الأعيان ألّفه سنة ١٠٦٣ .

٥ ـ كتاب الفذلكة في تراجم مأة و خمسين من السّلاطين .

٦ ـ كتاب تقويم التواريخ في الحوادث ، ألّفه على نمط التقاويم المعمولة بالتّركية ورتّبه على جداول ، وهو كتاب نفيس جدّاً في بابه ، و كأنّه فهرس للباب أكثر كتب التّواريخ ، فرغ منه سنة ١٠٥٨ و لابنه فخر الدين الچلبي ذيل له .

٧ـ كتاب جهان نما في الجغرافيا و علم المسالك والممالك ، ألّفه بالتركيّة، و رتّبه على الأقاليم،وذكر أسماء البلاد على ترتيب الحروف الهجائيّة .

٨ـ كتاب تحفة الكبار في أسفار البحار . و هو كالرّحلة له .

٩ـ كتاب التعليقة على تفسير البيضاوي .

١٠ ـ كتاب تحفة الأخيار في الحكم والأمثال و الأشعار من المحاضرات ، رتّبه على ترتيب الحروف و وصل إلى حرف الجيم .

١١ ـ كتاب كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ها هو بين يديك ، قد حوى الكثير من أسماء الكتب والرّسائل .

١٢ ـ كتاب المشيخة في إجازاته و أسانيده .

١٣ ـ كتاب المزارات ، ذكر فيه قبور الصلحاء والأولياء الثاوين ببلاد تركيا .

١٤ ـ كتاب في رحلاته إلى بلاد سوريا ولبنان ومصر و العراق و إيران و ماوراء النهر و الحجاز و الافغان و غيرها .

١٥ ـ جادت قريحته بالشعر الرّائق في اللسانين التركي والفارسي ، و له ديوانان فيهما .

و غيرها ممّا سمح به قلمه و جاد يراعه من الآثار الممتّعة .

«اسفاره ورحلاته»

حجّ البيت وزار الحرمين الشريفين سنة ١٣٤٦ ودخل البلاد الّتي ذكرناها ، و اجتمع بأرباب الفضل و القلم فأفاد و استفاد ، جاد فأجاد .

«وفاته و مدفنه»

توفّي فجأة باسلامبول سنة ١٠٦٧ وبها قبره ومثواه جزاه الله بخدماته العلميّة خيراً.

«أولاده واخلافه»

أعقب و أنجب عدّة رجال من نوابغ العلم وأرباب القلم ، **فمنهم** من ورد في المشاغل الدولتيّة والدرجات الموظّفة و المناصب الحكوميّة ، **أجلهم و أنبلهم**

العلّامة المفضال الحاج محمّد فخر الدين الچلبي المتوفّى في حدود سنة ١١٤٠ ، له كتب و أسفار منها : كتاب التذييل لتقويم التواريخ تأليف والده العلّامة الكاتب الچلبي ، و تعليقة على تفسير الجلالين ، و رسالة في علم الخطّ ، يروي عن والده و هو عن مشايخه الّذين سردنا أسماءهم في أوائل الرّسالة ، و له عقب إلى حال التحرير يعرفون ببيت الچلبي تارة والشّلبي اُخرى ، فيهم الاُدباء والشّعراء ورجال الفضل و أرباب التحرير والتقرير ،وهم منتشرون في البلاد كاسلامبول والموصل و حلب و بغداد و آنقره و قارص و مرعش و غيرها .

«وجه اشتهاره بالكاتب الچلبي»

أمّا اشتهاره بالكاتب : لاشتغاله بكتابة الدّفاتر السلطانية في الجيش العثمانيّ من سنة ١٠٣٥ إلى سنة ١٠٤٧ كما نصّ عليه في كتابه : الميزان الأحق.

و أما اشتهاره بالچلبي : فالّذي يظهر من العلّامة الشيخ شمس الدّين محمّد السّخاوي في كتابه : « الضوء اللّامع» في رجال القرن التّاسع أنّه بمعنى سيّدي ومولاي و أنّه يطلق على العلماء والأفاضل ، **وفي كلمات بعض** الأدباء أنّه بمعنى الشخص العظيم القدر و رفيع الشأن والمنزلة كما يفصح عن ذلك كلمات الأديب العارف الشهير السيد معين الدّين قاسم الأنوار التبريزي في مناجاته الّتي نقلها العلّامة فقيد الأدب و الفضل و التاريخ الآية الحجّة الميرزا محمّد عليّ الخيابانيّ المدرّس المتوفّى سنة ١٣٧٣ في كتابه النفيس (ريحانة الأدب) ج ١ ص ٢٩٨

و رأيت في بعض المجاميع المخطوطة بقلم بعض أفاضل بلاد تركيا أنّه بمعنى الرجل المليّ المثري الغنيّ .

و أيّاما كان المعاني المذكورة ، كلّها مجتمعة في المؤلّف و إطلاق الكلمة عليه في محلّها.

ثمّ إنّه كما اختلف في معنى تلك اللفظة اختلف في كونها مغوليّة أو كرديّة أو تركيّة جغاتيّة و ذهب إلى كلّ ثلة من أهل النقد و أرباب التنقيب ، والأقرب عندي بحسب بحثي حولها هو الثالث، والله العالم .

ومما هو جدير بالتنبيه عليه أنّ جماعة من علماء بلاد تركيا اشتهروا بالچلبي كما نصّ عليه : العلّامة المدرّس في الريحانة .

(١) **منهم** : العلّامة الشيخ أحمد الانقروي الچلبي المتوفّى سنة ٩٥٠ .

(٢) **و منهم** : العلّامة چلبي بيك ابن الميرزا علي بيك التبريزي المتوفّى سنة ٩٩٠ .

(٣) **و منهم** : العلّامة الحسن الچلبي ابن عليّ بن أمر الله الشهير بقنالي زاده المتوفّى سنة ١٠١٢ صاحب كتاب تذكرة الشعراء.

(٤) **و منهم** : العلّامة المولى حسن الچلبي الشهير بآشچي زاده المتوفّى سنة ٩٤٢ .

(٥) **و منهم** : العلّامة المولى حسام الدّين حسن الچلبي الفناري ابن المولى محمّد ابن المولى محمّد شاه المتوفّى ٩٥٤ و قيل سنة ٨٨٦ بلدة إسلامبول و دفن بجنب قبر أبي أيّوب الأنصاريّ الصحابيّ الشهير و هذا الرّجل ذو مقام شامخ في فنون العلم والأدب ، و له آثار علميّة باقية أشهرها تعليقته على المطوّل شرح التلخيص و على شرح المواقف .

(٦) **و منهم** : العلّامة محي الدّين محمّد الچلبي ابن عليّ بن سفبالي بن شمس الدين محمّد بن حمزة صاحب التعليقة على شرح الوقاية المتوفّى سنة ٩٥٤ .

(٧) **و منهم** : العلّامة محمود الشهير بميرم الچلبي ابن محمّد صاحب كتاب دستور العمل في تصحيح الجدول المتوفّى سنة ٩٣١ .

و غيرهم من الأعلام و لكنّه متى اُطلق انصرف إلى المولى حسن الچلبي المحشّي على المطوّل .

و ليعلم أنّه قد يصحّف الچلبي بالشلبي فلا تظنّن التعدّد .

و ممّا هو حقيق بالذكر أنّ المؤلّف يطلق عليه

الحاج خليفة أيضاً لنيابته عن زعيم الجيش السلطاني غالباً كما يظهر ذلك من كلماته في كتابه: الميزان الأحقّ .

طريقنا وسندنا في رواية كشف الظنون

عن مولفه و اسنادنا اليه

و لنا طرق جمّة و أسانيد وفيرة إلى مؤلّفه العلاّمة الجهبذ البحّاثة .

منها : ما نرويه عن علاّمة الشّوافع في العراق العربيّ الفقيه المتكلّم الرّجالي المؤرّخ المحدّث العارف السيّد محمّد إبراهيم الرّفاعي الرّاوي الأصل البغدادي المسكن ، إمام جامع « السيد سلطان علي» من جوامع تلك البلدة والمدرّس بها . أجاز لي بجميع مرويّاته الشاملة لهذا السّفر الجليل وغيره بطرقه : «منها ما يرويه» عن أستاذه العلاّمة السيّد أبي الهدى الصّيادي الرّفاعي شيخ الاسلام صاحب كتاب : «عقود الألماس» وغيره ، عن شيخه العلاّمة السيّد محمّد مهدي الرّواس بطرقه الشّهيرة المنتهية إلى المؤلّف.

و منها : ما أرويه عن علاّمة الأحناف الفقيه المحدّث الرّجالي المؤرّخ السيّد علي خطيب النجف الأشرف في الدّولة العثمانيّة ، بطرقه الشّهيرة .

و منها : ما أرويه عن العلاّمة السيّد ياسين مفتي الحلّة الفيحاء ثمّ المفتي بكربلاء المقدّسة في الحكومة العثمانيّة .

و منها : ما أرويه عن العلاّمة الفقيه النسّابة المحدث الرّجالي الحجّة الآية السيّد محمّد مهدي الموسويّ الغريفي البحراني النّجفي من مشايخي في علم النسب، فانّه كان يروي هذا الكتاب بالاسناد المتّصل إلى مؤلّفه .

و منها : ما أرويه عن العلاّمة و الدي، نسّابة العترة الطّاهرة ، جمال الأسرة ، الآية الزّاهرة مولاي السيّد شمس الدّين محمود الحسيني المرعشي النّجفي المتوفّى سنة ١٣٣٨ عن والده العلاّمة في العلوم المتنوّعة مولانا السيّد شرف الدّين علي الحسيني المرعشي النجفي المتوفّى سنة ١٣١٦ بطرقه المذكورة في إجازاته .

إلى غير ذلك من الأسانيد المذكورة في الاثبات والفهارس سيّما كتابي المسلسلات في مشايخ الاجازات .

هذا ما امكنني من إملائه في حقّ هذا الكتاب و مولفه السّميدع الهمام ، و أنا ضجيع الفراش سجين المرض ، آئس من الحياة لاعتوار الأسقام منها ضعف القلب و سرعة ضربات النبض ، و أرجو من الله الكريم أن يوفّر حسناتنا ، و يعفو عن زلاّتنا ، إنّه البرّ الكريم، والرّبّ الرّحيم ، و أسأله أن يحشرنا تحت لواء مولانا أمير ـ المؤمنين و إمام المظلومين و المضطهدين ، و أن لا يسلبنا معرفته و معرفة أبنائه الميامين و جدير بأن تسمّى هذه الرّسالة الشّريفة والعجالة المنيفة : «**بكشف الظنون عن صاحب كشف الظنون** » والامل من الرّبّ اللطيف أن يزيد في توفيق الناشرين ، وأعوانهما آمين آمين ،وصلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى عترته البررة و آله الخيرة. أملاه بلسانه وفاه بفيه العبد المستكين : **أبو المعالي شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي** سامحه الباري يوم الفزع الأكبر في سويعات من أيّام آخر أسابيع شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٨٦ ببلدة قم المشرّفة حرم الأئمّة وعش آل محمّد الأطهار حامداً مصلّياً مسلّماً .